المجلة الصباح
العدد 1402 - السنة الخامسة
الثلاثاء 21 ذو الحجة 1433 - الموافق 6 نوفمبر 2012
Tuesday 6 november 2012 - No.1402 - 5th Year

الخالد تلقى رسالتين من نظيريه في الولايات المتحدة وتونس

تلقى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الخالد رسالة خطية من وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية هيلاري كلينتون تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين والقضايا محل الاهتمام المشترك.
كما تلقى الشيخ صباح الخالد رسالة مماثلة من وزير الشؤون الخارجية في الجمهورية التونسية الدكتور رفيق عبدالسلام.

سموه أكد في كلمته أمام حشود المواطنين تلقيه اتصالات من قادة الخليج لإعلان التضامن الكامل مع الكويت

الأمير: لن أتهاون أمام المساس بأمن الوطن ..ولن أسمح لأحد بخرق السقف

■ نعمل بكل جدية للالتزام بأحكام الدستور وتطبيقه على الجميع دون استثناء

جموع المواطنين في قصر بيان أمس

صاحب السمو يلقي كلمته أمام جموع المواطنين الذين حضروا لتأييد سموه

■ تركت لمجلس الأمة القادم مراجعة التعديل في قانون الانتخاب

القى سمو أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد كلمة لدى استقباله عددا من اخوانه واخواته وابنائه وبناته المواطنين الكرام بداها سموه مستشهدا بالذكرالحكيم: بسم الله الرحمن الرحيم «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» صدق الله العظيم.

وقال سموه يطيب لي في البدء أن أرحب بكم أجمل ترحيب معربا عن خالص شكري وتقديري لحرصكم على التعبير عن مواقفكم الوطنية الطيبة وسعيكم الجاد لتجسيد روح المسؤولية والمواطنة الايجابية في هذا المنعطف الهام من تاريخ وطننا العزيز.

وأضاف سموه لقد أكرمنا المولى العزيز بنعم كثيرة وفضل عميم يستوجب الحمد والشكر والثناء. فقد يسر لنا العيش في واحة آمنة وارفة الظلال جزيلة العطاء. ينعم جميع أبنائها ومن يستظل بسمائها بالأمن والاستقرار والرخاء. تجمعهم روح الأسرة الواحدة وتوحدهم وشائج المصير المشترك. يعملون متآزرين متكاتفين دوما جيلا بعد جيل من أجل أمهم الكويت وعزتها ورفعتها في اطار من الايمان الصادق بديننا الحنيف وثوابتنا الراسخة والالتزام الجاد بأحكام الدستور والاحترام المتبادل. وهي الأمانة التي نحرص على صيانتها وتسليمها لأبنائنا وأحفادنا من بعدنا.

وقال صاحب السمو اعلم انكم تشاركونني مشاعر الألم والأسف والحزن والقلق للتطورات المؤسفة والأوضاع التي تعيشها البلاد مؤخرا. وقد تابعتم مظاهر الانحراف والشغب والفوضى التي عمد البعض الى افتعالها دون مبرر. أدت الى اثارة مشاعر الخوف والقلق لدى المواطنين تجاه حاضرهم ومستقبلهم. وما جرى من ترويع للآمنين وتجاوز للقانون وتعد مرفوض على رجال الأمن الذين يقومون بواجبهم بحفظ الأمن وسلامة المواطنين.

وزاد وحده الله يعلم كيف كان يمكن أن تؤول اليه الأمور لولا فضله وحكمته جل وعلا. وثم وقفة اخوانكم رجال الأمن والتزامهم بتطبيق القانون وتحليهم بالصبر والحكمة.

وتابع سموه ولنا جميعا ان نتساءل حول حقيقة الأهداف من وراء حملات التصعيد والتطرف وافتعال الصدام وتجاوز القانون والمبادئ الدستورية والثوابت الاسلامية والوطنية. وما هي الرسالة التي يراد ايصالها لأبنائنا وبناتنا من خلال تلك الممارسات.

وأضاف فلكم ان تتصوروا ما كان يمكن أن يترتب على تعمد دهس رجال الأمن من نتائج لو حصلت في أي بلد آخر.

واستدرك صاحب السمو ان انحراف الخطاب السياسي وتعمد الاستفزاز اللفظي واستخدام لغة التهديد والتخوين والتحدي لا يمكن أن تكون سبيلا لتحقيق المطالب السياسية ولا بديلا عن الحوار الأخوي البناء في ظل مناخ عامر بالنوايا الحسنة والهدوء والتوافق للتوصل الى افضل الحلول. وهو ما عرف به مجتمعنا في معالجة أموره ومشكلاته.

وتابع انني على يقين بأنكم جميعا ترفضون وبشكل قاطع تلك التجمعات غير القانونية وما صاحبها من اصرار غريب على مخالفة القانون وتعريض أمن البلاد واستقرارها للخطر. وقد شهدنا الحوادث والمظاهر المؤسفة التي شابت هذه التجمعات الفوضوية وكلنا يدرك بأن في مثل هذه التجمعات كثيرا ما يفلت زمام الأمور فيها بفعل الحماس والانفعال وتسهل فيها اثارة الفتن والفوضى وهو ما يبرر دعوة الكثير من المخلصين الى ايقافها.

وتساءل سموه فماذا كان يضير منظمي تلك التجمعات في طلب ترخيص رسمي وفق القانون يسمح للمشاركين بالتعبير عن انفسهم ويكفل حمايتهم وسلامة المواطنين وصيانة المصالح العامة بصورة حضارية راقية. وهذا ما يتم في أعرق الدول والمجتمعات الديمقراطية.

وأضاف سموه وقد رأينا كيف تتعامل هذه الدول مع التجمعات والمسيرات المخالفة للقانون. نسأل الله ان يبعدها عنا. وعلى أي حال فاذا كان لهذه الممارسات ما قد يبررها في دول تفتقد مقومات الحرية وتفتقر الى القوانين والمؤسسات ووسائل الاعلام والتعبير الحر ويكثر فيها زوار الفجر وانتهاك كرامة المواطنين. فما هي حجة القائمين على ممارسات الفوضى والعبث والانفلات في بلدنا وهي بفضل الله تتمتع بنظام ديمقراطي وبرلمان حر وقضاء عادل نزيه وأجواء عامرة بالحرية الحقيقية.

وأردف سموه اننا نتمتع بمناخ ديمقراطي حقيقي يملك الجميع الحرية في التعبير في قول ما يريد لمن يريد. فصفحات الجرائد والقنوات التلفزيونية تحفل كل يوم بمختلف الآراء والتوجهات وتعج وسائط التواصل الالكتروني بما لا يخطر على بال. كما الدواوين والمنتديات منابر للجميع. فأين هو التسلط وأين هو القمع. حين يتعرض رجال الأمن للدهس والاعتداء وهم يقومون بواجباتهم ومسؤولياتهم الوطنية وفي هذا المقام لا يفوتني ان اتقدم من ابنائنا رجال الأمن الساهرين على امن الوطن والمواطنين بمعاونة اخوتهم في القوات المساندة بتحية اكبار مستحقة لما يقومون به من تضحيات وجهد دؤوب تميز بالحكمة وسعة الصدر والحرص على أمن المواطنين وسلامتهم.

وقال سموه لقد سبق أن شرحت لكم في خطابي قبل أيام قليلة مبررات القرار الذي اتخذته باجراء التعديل على آلية التصويت في النظام الانتخابي استجابة للضرورة الملحة التي استوجبت هذا القرار بما لا يسمح بأي تأجيل أو تسويف بهدف حماية الوحدة الوطنية وتعزيز الممارسة الديمقراطية وتحقيق تكافؤ الفرص وتمثيل شرائح المجتمع.

واستطرد سموه لقد اتخذت هذا القرار من منطلق مسؤوليتي الوطنية والدستورية والتاريخية أمام الله ثم أمام الشعب الكويتي الكريم وتفعيلا لصلاحيات واضحة لا لبس فيها للأمير حددها الدستور وأكدتها أحكام المحكمة الدستورية وأيدها الخبراء والمتخصصون. وتركت لمجلس الأمة القادم مراجعة هذا التعديل ومعالجة جميع الجوانب السلبية التي تشوب قانون الانتخاب تحقيقا للمصلحة الوطنية العليا وذلك ايمانا مني بأن هذا الاجراء يمثل استحقاقا وطنيا ضروريا متفقا تماما مع أحكام الدستور ويستهدف المصلحة العامة ولا يظلم ولا يحابي أحدا. ويشهد الله بأني ما كنت لأتردد لحظة في العودة للحق لو لم يكن هذا التعديل دستوريا ومحققا للمصلحة العامة فلا مزايدة ولا مكابرة عندما يتصل الأمر بالمصلحة الوطنية العليا.

وأضاف وقد تتفهم استياء من تضررت مصالحهم بهذا التعديل وتحترم وجهات نظرهم ووسائل التعبير عنها طالما كانت في اطار القانون ولكن ليس من حق أحد خرق السقف وانتهاك القانون الذي يظلل الحريات وينظم الممارسة السياسية الحضارية.

وزاد سموه ان ايماننا بالنهج الديمقراطي ثابت وكذلك التزامنا بالدستور والقانون وتمسكنا بثوابتنا ومكتسباتنا الوطنية وعلى الجميع تقع مسؤولية المحافظة على مكانة الدستور وصيانته من العبث والانتقائية وسوء التفسير وعدم الخروج عن أطره وقنواته.

وقال سموه ثمة أمر تناوله البعض بشيء من التسطيح يتصل بعلاقة الحكم بالشعب فهذه العلاقة أعمق واكبر من ينال منها دس مريض وتحكمها روابط فريدة ومتميزة تأسست على مدى قرون طويلة وكرستها الأعراف الوطنية وعززتها الممارسة العملية وأيرها الدستور. فهي حبال أبدية متينة من الروابط الوثيقة قوامها المودة والاحترام والتفاهم والالتحام والولاء والاخلاص لكويتنا الغالية.

وأضاف سموه لقد أثلج صدري ما لمسته منكم ومن أخوة واخوات لكم خلال الأيام الماضية من مشاعر وطنية فياضة ومواقف مسؤولة تعكس الوجه الحقيقي للكويت وحرص أهل الكويت على وطنهم وأمنه واستقراره.

وأوضح سموه وأؤكد لكم بأنني لن أتهاون نحو كل ما من شأنه المساس بأمن الوطن وسلامة المواطنين واستقرارهم رائدنا مرضاة الله والضمير وفيصلنا في كل أمورنا الدستور والقانون نعمل بكل جدية على الالتزام به وتطبيق أحكامه على الجميع بدون استثناء.

وتابع سموه ولعل من واجبي ومن حقكم أن أحيطكم بالاتصالات العديدة التي تلقيتها من اخوتنا في دول مجلس التعاون الخليجي - قيادة وشعبا - التي أكدت تضامنها الكامل مع الكويت واستعدادها لتقديم كل الامكانات للحفاظ على أمنها واستقرارها. وهي مشاعر أخوية صادقة تعكس عمق التلاحم بين دول المجلس والمصير المشترك وتشكل اضافة ناصعة جديدة لتلك المواقف الأخوية والتضحيات التي سبق لها تقديمها اثناء محنة العدوان الصدامي الآثم. وهي مواقف وتضحيات عزيزة على جميع الكويتيين وموضع فخرهم واعتزازهم ولا ينكرها الا الجاحد.

وقال سموه انني أجدها فرصة سانحة في وجود هذه الكوكبة الطيبة من الأخوات لتجديد اعتزازي وفخري بالمرأة الكويتية ودورها المشرف على مدى تاريخ الوطن ماضيا وحاضرا. فمن ينسى ذلك الدور البارز والتضحيات التي قدمتها الى جانب أخيها الرجل ابان فترة الغزو العراقي.

وزاد سموه وما تكبدتموه أيها الأخوات الكرام من عناء حضوركم اليوم الا ترجمة لروح المسؤولية الوطنية ومعاني المواطنة الحقة التي تميزت بها المرأة الكويتية وهو ما أكد قناعتنا الراسخة بوجوب حق نيلها السياسي الذي هو محل فخر واعتزاز لنا جميعا ولنا فيها وطيد الأمل لاستكمال دورها الحيوي في دفع مسيرة العمل الوطني.

وختم سموه لا حاجة للتأكيد بأن كل الكويتيين ابنائي وبناتي وانني قريب جدا منهم جميعا وعلى مسافة واحدة من كل منهم وانني على ثقة تامة في أن الجميع في النهاية حريص على مصلحة الكويت ورفعة رايتها مهما تباينت الاجتهادات والآراء وأن يسود العقل والحكمة والمصلحة الوطنية وان الكويت هي الأساس والأصل وما عداها فروع فلنعمل من أجل المحافظة عليها وصيانة وحدتها وتعزيز أمنها واستقرارها فقد كفانا ما أضعنا من جهد ووقت وطاقات جراء السجالات والجدل والترف السياسي العقيم الذي لا طائل منه فهناك العديد من القضايا والمشكلات التي تستوجب المعالجة السريعة فليس هناك ما يبرر قصور الخدمات المختلفة وتعثر المشاريع وتأخير حصول المواطنين على السكن المناسب وتوفير فرص العمل للشباب وتأمين مقومات الابداع والتميز لهم لقيادة عجلة التنمية الشاملة في البلاد. ان أمامنا الكثير من التحديات ونحن بإذن الله قادرون على مواجهتها. لقد آن الأوان ليشمر كل كويتي عن ساعديه لتتوحد جهودنا وامكاناتنا لبناء كويتنا الغالية واللحاق بالركب لتحقيق آمال وتطلعات أهلها الأوفياء. وأخيرا فالله أسأل أن يوفق الجميع ويهديهم سواء السبيل ويمدهم بعون من عنده ويقودهم لما يحبه ويرضاه وأن يحفظ كويتنا الغالية من كل سوء ويديم عليها نعمه وأفضاله. انه سميع مجيب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

■ أين هو القمع حين يتعرض رجال الأمن للدهس وهم يقومون بواجباتهم الوطنية ؟

■ وحده الله يعلم كيف كانت ستؤول الأمور لولا الله ثم تحلي رجال الأمن بالصبر والحكمة

■ شكرا لوجودكم وتأييدكم الذي يتعدى شخصي ليكون تأييدا للكويت وبقائها

■ موقن برفضكم التجمعات غير القانونية وتعريض البلاد للخطر والفوضوية بفعل الحماس

■ لا حاجة للتأكيد بأني قريبٌ وعلى مسافة واحدة من الجميع والكويت هي الأساس وما عداها فروع

■ نحترم وجهات النظر في إطار القانون وعلى الجميع مسؤولية المحافظة عليه

احد كبار السن مصافحا سمو الأمير بحرارة خلال اللقاء

صاحب السمو يتلقى التأييد والدعم من احدى المواطنات

سمو ولي العهد مصافحا احد الحضور